

ساعدت على تنمية القدرات العقلية حتى وصل العالم المتقدم إلى ما وصل إليه..

والحقيقة أن هناك بعضاً من النقاد لدينا لا همّ لهم إلا تفتيت أذهان الشباب وخلق انتماء يخضع لهم مثلما ساقهم خيالهم التافه إلى الانصياع وراء نظريات وجدليات عقيمة قد عفا عليها الدهر وانسلخت حتى من الواقع المتعايش به في مكان تنظيرها وصدورها.. وأصبحت غير ملائمة للحالة التي تعيشها الأمم التي خلق منها منظورها..

والمهمة الصعبة.. أن الشاعر يهرب الناقد.. بالرغم من أن الناقد لم يخلق إلا للشاعر.. ويتذلل الشاعر إليه بغية أن يتناول عمله الأدبي بالإشادة والابتعاد عن القدح في شعره حتى يرسم له خارطة تضم جزيرة أو محيطاً خاصاً به مجافياً للحقيقة والواقع.. ولو أنهم بحق امتلكوا ناصية البيان لعرفوا أنهم ولدوا في مجتمع عربي ولغتهم هي العربية والشعر الذي بين أيديهم بلسان عربي فصيح يختلف فيه الزمن ويلتقي في الخيال والأفكار والدوافع التي تمتزج في العقلية البشرية ولا تخرج عن حدودها المتكونة في الحزن أو الاستشعار بوطاة الظلم.. أو الغزل أو المديح وإن اختلفت في الأشكال الأسلوبية وخضعت للمذاهب النقدية.. ودرجت في مدارج الرمزية، إلا أنها لا تخرج بحال من الأحوال عن حالات شعورية يستنبطها العقل ويستنبطها الإلهام لتكون في النهاية قصيدة تعبر عن حالة من الحالات التي تنتاب شعور الشاعر.. يستفرغها عبر قلمه أو لسانه إلى القارئ الذي قد يتأثر أو لا يتأثر..

وقد يبدي الرضا عنها وقد يشيح عنها من خلال قراءته لأول بيت منها حسب الحالة النفسية والذوق الفني الذي يتطلبه